

اللباب في علل البناء والإعراب

غيرَ حَذَفٍ على الأصل فأَمَّـا مع واوِ العطفِ فلم يأتِ إلا على الأصل كقوله تعالى (وأَمُرُّهُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) وَأَمَّـا أُخْتَاتَاهَا فبالحذف على كلِّ حال فأَمَّـا أجر يأجرُّ وأَسَّـى يؤسس فلا يُحْذَفُ فيه وفي أمثاله البتة بل تقول أوجره وأُوسس لأنَّ السَّـمَاعَ لم يَرِدْ إِلَّاَّ في الامثلة الثلاثة ولا علَّةٌ تجوزُ ذلك .

الموضعُ الثَّـاني ناس والأصلُ عند سيبويه أُـناس فُعـال من الإنسِ فَحُذِفَتِ الهمزةُ تَخْفِيفاً فَـوَزْنُ ناس على هذا عـالٌ ولا تكاد تُسْتَعْمَلُ إِلَّاَّ بالالف واللام كأنَّـهما عَوَضُ من المحذوف .

وقالَ آخرون لا حَذَفَ في ناس بل هو فَعـَلَـلَ من نَـاسَ يَنْـوَسُ نَوَساً إذا تحرَّك فالنَّـاسُ يتحركون في مُراداتهم ولا يكاد أُـناس يُسْتَعْمَلُ بالالف واللام وقد جاء ذلك قليلاً قال الشاعر - مجزوء الكامل - .

(إنَّـ المَنْـدَايا يَطَّـلَعْنَـ ... عَلى الأُنـاسِ الآمـنـيـنـدَا)